

تفسير السمعاني

@ 197 (^) ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا (15) قل للمخلفين من الأعراب (* * * * *)
* * * * * خيبر أنها لأهل (المدينة) خاصة ، حيث طمعوا أن يصيبوا منها ، ويقال معنى قوله : (^) يريدون أن يبدلوا كلام الله (هو قوله تعالى : (^) قل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقتلوا معي عدوا) فأرادوا [أن] يبدلوا هذا الكلام الذي قاله الله ، ويظهروا أنا خرجنا وقتلنا خلاف ما قاله الله . وفي التفسير : أنهم لما قالوا : ذرونا نتبعكم ، قال لهم أصحاب رسول الله : نأذن لكم في القتال على أن تكونوا متطوعين في القتال لا سهم لكم في الغنيمة ؛ لأن غنيمة خيبر لأهل الحديبية خاصة . .
وقوله : (^) قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل (فعلى القول الأول [لن] تتبعونا أصلا ، وعلى القول الثاني قل لن تتبعونا لأخذ الغنيمة . .
وقوله : (^) كذلكم قال الله من قبل (أي : حكم الله من قبل . .
وقوله : (^) فسيقولون بل تحسدوننا) أي : لم تأذنوا لنا في اتباعكم [حسدا] منكم لنا لئلا نصيب ما تصيبون . .
وقوله : (^) بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) أي : لا يعلمون ما لهم وما عليهم في الدين إلا قليلا . .
قوله تعالى : (^) قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولي بأس شديد (أصح الأقاويل أنهم بنو حنيفة ، أولوا بأس شديد حيث قاتلوا المسلمين مع مسيلمة الكذاب . قال رافع بن خديج : ما كنا نعلم معنى قوله : (^) أولي بأس شديد) حتى